No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التطورات الداخلية في ألمانيا في عهد المستشار يوزيف فيرت ١٩١١ ـ ١٩٥٦

م. م علي عبدالحسين محمد
المديرية العامة لتربية المثنى
Alial77k@gmail.com

الملخص
حكومة المستشارين، هو مصطلح للزعيم السياسي لألمانيا ورئيس الحكومة الاتحادية، أنشئ هذا المنصب في الاتحاد الألماني الشمالي عام ١٨٦٧ واصبح بسمارك أول مستشار، ومع توحيد ألمانيا عام ١٨٧١ وإقامة الإمبراطورية الألمانية اصبح المنصب يعرف بأسم المستشار الألماني، وقد أعطي الحق للبرلمان عام ١٩١٩ في إقالة المستشار في عهد حكومة فيمار، ويعد المستشار يوزيف فيرت اصغر من تولى المنصب في وقته عمراً. وقد تولى المستشار يوزيف فيرت خلال عهد حكومة فيمار بعد خسارة ألمانيا الحرب العالمية الأولى، إذ سميت الجمهورية الناشئة بأسم مدينة فيمار الواقعة في وسط ألمانيا، عندما اجتمع ممثلو الشعب الألماني في عام ١٩١٩ لصياغة الدستور الجديد للجمهورية حتى عام ١٩٣٣ عندما جاء أدولف هتلر للحكم وهي حقبة نهاية جمهورية فيمار.
كلمات مفتاحية: ألمانيا، عهد المستشارين، حكومة فيمار

Internal developments in Germany during the reign of councilor Joseph Wirth

Assistant teacher ali abdulhussein muhammed

Abstract:
the Chancellorship is a term for the political leader of Germany and the head of the federal government. This position was established in the North German Confederation in 1867، and Bismarck became the first Chancellor. With the unification of Germany in 1871 and the establishment of the German Empire، the position became known as the German Chancellor. In 1919، the parliament was given the right to dismiss the Chancellor during the Weimar government. Chancellor Joseph Wert was the youngest person to hold the position at the timeK Chancellor Joseph Wert assumed office during the Weimar government after Germany lost World War I، The emerging republic was named after the city of Weimar in central Germany، when representatives of the German people met in 1919 to draft the new constitution for the republic until 1933، when Adolf Hitler came to power، which was the end of the Weimar Republic.

key words: Germany، reign of councilors، Weimar republic

المقدمة.

الحرب العالمية الأولى وما مثلته من تطورات على الساحة العالمية وتغير مصير عدة دول، كانت مثار جدل الكثير من الكتاب في تحديد مسبباتها أو نتائجها وتأثيرها على الدول للعالم اجمع، ألمانيا هذه البلاد التي كانت السمة البارزة والمشتركة للحربين العالميتين، هي موضوع الدراسة الأهم ما تحتويه من سقوط ونهوض جراء الحروب، وما حكومة فيمار إلا واحدة من هذه الحكومات التي رسمت خارطة السياسة الألمانية وكذلك مجيء مستشارين لألمانيا رسموا شكلها الداخلي والخارجي وسياستها في العالم ومنهم يوزيف فيرت. وإما سبب اختيار هذا الموضوع لأهميته في الدراسة العلمية ولما يشكله من موضوع مهم لارتباطه بمواضيع أخرى مهمة كانت تربطها التحالفات والمعاهدات وكذلك النهضة الكبيرة لألمانيا ورسم سياستها الخارجية. وتكمن أهمية هذا الموضوع في معرفة سياسة يوزيف فيرت من خلال توليه منصب المستشارية لمدة تقرب عن العام والنصف في ألمانيا وما هي ابرز الأحداث التي رافقت مدة حكمه في

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ألمانيا. قسم البحث هذا إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة شمل المبحث الأول أهمية موقع ألمانيا والحرب العالمية الأولى وتشكيل حكومة فيمار، وأما المبحث الثاني فشمل حياة يوزيف فيرت ودوره في حكومة فيمار أما المبحث الثالث فشمل دور فيرت في العهد النازي. واهم المصادر والمراجع التي استخدمت في هذا البحث، فالمبحث الأول استخدم فيه عدة مصادر منها ام السعد عماري، الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الأمريكية واثرها على الدول الأوربية الكبرى (ألمانيا ، بريطانيا ، فرنسا) نموذجا، رسالة الماجستير الغير منشورة في الجزائر، وكذلك شبكة المعلومات الدولية وكتاب إبراهيم الشريقي، ألمانيا الحديثة وكتاب حمدي حافظ، توحيد ألمانيا وغيرهن أما المبحث الثاني والثالث فقد استخدمت عدة مصادر ومراجع فضلاً عن بعض المواقع الأجنبية، وشمل البحث عدة مصادر أخرى.لاشك إن كل بحث جاد يوجد فيه صعوبات ولكن مع ألمانيا لا تجد تلك الصعوبات بل تجد المتعة والمعلومات القيمة لهكذا بلد، وان كانت هناك صعوبة ضيق الوقت والفترة المخصصة لإنجاز البحث.

مشكلة البحث.تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة التطورات الداخلية التي شهدتها ألمانيا خلال مدة تولي المستشار يوزيف فيرت رئاسة الحكومة في جمهورية فايمار، ولا سيما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. كما يسعى البحث إلى بيان مدى نجاح سياسات فيرت في مواجهة الأزمات الداخلية، وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، والتعامل مع الضغوط الخارجية التي فرضتها معاهدة فرساي والتعويضات المفروضة على ألمانيا، فضلاً عن معرفة أثر تلك السياسات في مستقبل جمهورية فايمار وصعود القوى المتطرفة لاحقًا.

هدف البحث. يهدف البحث إلى دراسة التطورات الداخلية التي شهدتها ألمانيا في عهد المستشار يوزيف فيرت، وتحليل سياساته في إدارة الدولة خلال مرحلة اتسمت بالأزمات الاقتصادية والاضطرابات السياسية، كما يهدف إلى التعرف على دوره في معالجة آثار الحرب العالمية الأولى، وموقفه من قضايا التعويضات، وعلاقاته بالقوى السياسية المختلفة، وبيان تأثير سياساته في مسار جمهورية فايمار وفي تطور الحياة السياسية الألمانية خلال تلك المرحلة.

أهمية البحث. تنبع أهمية البحث من كونه يتناول مرحلة مفصلية من التاريخ الألماني الحديث، تمثلت بفترة حكم المستشار يوزيف فيرت التي شهدت تحديات سياسية واقتصادية كبيرة أثرت في مستقبل ألمانيا. كما تسهم الدراسة في توضيح طبيعة السياسات الداخلية التي انتهجها فيرت لمواجهة الأزمات، وإبراز دوره في الحفاظ على النظام الديمقراطي في جمهورية فايمار، فضلاً عن أن فهم هذه المرحلة يساعد على تفسير الظروف التي مهدت لاحقًا لصعود النظام النازي، مما يجعلها ذات أهمية علمية وتاريخية في دراسة التاريخ الأوروبي المعاصر.

الدراسات السابقة. اعتمدت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى على جوانب متعددة، إذ ركزت أطروحة مهدي صالح هادي الجبوري على دور بروسيا في توحيد ألمانيا وتطور الدولة الألمانية، بينما تناولت رسالة أم السعد عماري الأزمة الاقتصادية العالمية وأثرها في ألمانيا والدول الأوروبية الكبرى، موضحة انعكاساتها الاقتصادية والسياسية. كما ناقشت رسالة لينا نشأت علي عباس المختار الدوافع الاقتصادية والجيوسياسية لسياسة بريطانيا تجاه ألمانيا خلال المدة (١٩١٩–١٩٢٢)، في حين تناولت رسالة ثورية حميدي دور ألمانيا وإيطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية، وركزت رسالة عماد هادي عبد علي على موقف بريطانيا من التسلح الألماني خلال المدة (١٩٣٣–١٩٣٩). وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في أنها تركز بصورة مباشرة على شخصية المستشار يوزيف فيرت، وتحلل التطورات الداخلية في ألمانيا خلال مدة توليه المستشارية، مع إبراز أثر سياساته في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو جانب لم يحظ بدراسة مستقلة بصورة موسعة في الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى / حكومة فيمار . تعد ألمانيا اكبر الدول الأوروبية الصناعية وأكثرها سكانا، وألمانيا التي تشتهر بإنجازاتها التكنولوجية، أنتجت أيضا بعضا من افضل الموسيقيين والفلاسفة والشعراء الأوروبيين، وتمكنت ألمانيا، التي حققت وحدتها الوطنية بعد العديد من الأمم الأوروبية الأخرى، من اللحاق بهذه الأمم اقتصاديا وعسكريا قبل ان يصيبها الدمار مرتين عقب الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتركت الحرب العالمية الثانية البلاد وهي تواجه ارث النازية الثقيل

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

بعد ان قسمت بين الكتلتين الشرقية والغربية أبان الحرب الباردة، ولكن ألمانيا تمكنت من النهوض من جديد لتصبح العملاق الاقتصادي للقارة الأوروبية والمحرك الرئيس للتعاون الأوروبي، وبنهاية الحرب الباردة، توحد شطرا ألمانيا من جديد، رغم ان اقتصاد الشطر الشرقي ما زال متخلفا عن نظيره الغربي (مهدي صالح هادي الجبوري، 2004، ص ص ٢٨٢ – ٢٨٩.).

أنشئ منصب المستشار في الاتحاد الألماني الشمالي عام ١٨٦٧ واصبح بسمارك(Otto Von Bismarch) (خالد عبد نمال الدليمي، ص ص ٩٧ – ١٢٩) أول مستشار، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى نفذت الدول سياسة توجيه قدراتها الاقتصادية لخدمة متطلبات الحرب، وطالت هذه الحرب وانهكت معها اقتصاديات اوربا وظهرت نظم وأساليب للسيطرة على الإنتاج تختلف كثيرا عن تلك التي كانت موجودة قبل ١٩١٤ ، وبعد ان وضعت الحرب أوزارها كان الناس يتصورون ان الانتقال من اقتصاديات الحرب إلى اقتصاديات السلم امر ميسور، بينما كان في الواقع امراً معقدا جداً حتى بالنسبة للدول المتضررة نفسها، ولقد ضلت أثار الإنهاك بادية على اوربا لمدة ليست بالقصيرة، وأصبحت في حاجة إلى مزيد من الأيادي العاملة لإصلاح ما خرب من الأراضي وما تهدم من معامل ومصانع ... واستنفذت معظم رصيدها من الذهب في سد حاجاتها العسكرية واضطرارها إلى إصدار أوراق النقد التي سببت هي الأخرة انخفاضا في قيمة العملة(أم السعد عماري، ٢٠١٦، ص ص ٢٠–٢١).

أدى دخول ألمانيا الحرب العالمية الأولى وانهيار الإمبراطورية الألمانية بعد هزيمة الجيش الألماني وعصيان القوات البحرية، إذ استطاع الديمقراطيون الاشتراكيون(لينا نشأت علي عباس المختار، ٢٠٢٣، ص ٦٩) بزعامة فريدريش ايبرت (Friedrich Ebert)(عماد هادي عبد علي، ٢٠٠٢، ص ١٩) أنشاء جمهورية معتدلة، وتم إصدار دستور لها عام ١٩١٩، الذي قضى بأن يرأس الجمهورية الجديدة رئيس منتخب لمدة سبعة أعوام عن طريق استفتاء عام، وان يكون برلمان من مجلسين الأول يطلق عليه اسم رايخستاج(عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، ٢٠١٤، ص ٥٦٩) ويمثل الشعب، والأخر يسمى رايخسرات(خالد عبد نمال الدليمي، ص ١٢٢.) ويمثل المقاطعات، ولم تكن جمهورية فيمار مرغوبا فيها إذ اعتبرها الشعب مفروضة عليه وضد أرادته نتيجة للهزيمة التي لحقت بألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، كما ان تكوين جمهورية لشعب محافظ كان مفاجأة غير متوقعة، وزيادة على ذلك فقد كانت هناك الأعباء الضخمة التي فرضت على ألمانيا نتيجة انهزامها في الحرب، وكانت العملة قد انهارت تماما كما كانت التعويضات تسبب شللا كبيرا في الحياة الاقتصادية(حمدي حافظ، ص ٥).

لقد أصابت اوربا خلال تاريخها الطويل بأحداث مفجعة وحروب كاسحة كان افظعها واشدها هولا في تاريخها الحديث هي الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨)، التي كبدت اوربا حوالي سبعة ملايين قتيل(إبراهيم الشريقي، ص ٢١).

وفي أواخر ١٩١٩ وبداية ١٩٢٠ كان من المنتظر ان تعاود الحياة الاقتصادية دورتها بسرعة ولكن حدثت أزمة من منتصف عام ١٩٢٠، إذ أدت إلى حصول بطئ مفاجئ في الطلب وبالتالي حدث انهيار مفاجئ في الأسعار، ونشا عن ذلك ذعر في أوروبا صحبته أزمة بطالة، ولم تدم هذه الأزمة الاقتصادية إلا بضعة اشهر في الولايات الأمريكية المتحدة بينما دامت في أوروبا عاما، ولكنها في مجموعها لم تكن خطيرة جدا ولا عميقة ... ولقد تزايد حجم التجارة الألمانية خلال السنوات القليلة التي سبقت الحرب العالمية الأولى زيادة كبيرة مع كل من بلجيكا، إسبانيا، البرتغال وفي دول البلقان (بلغاريا، الصرب ورومانيا) وفي الدولة العثمانية، وهناك عوامل جعلت ألمانيا تحرز مثل هذا النجاح الكبير في المجال الاقتصادي الدولي هي:

١-الوحدة الألمانية سنة ١٨٧١ التي أعطت إمكانيات ضخمة للإنتاج الصناعي الكبير ما كان ليظهر ابدآ ما دامت ألمانيا منهكة.

٢- طبيعة المواطن الألماني الذي خرج من حرب أوروبية كبرى منتصرا واصبح عليه ان يتفوق تجاريا وحضاريا وادرك ان وصوله إلى مثل هذا الهدف يتطلب جهودا مضاعفة للغاية .

٣- موقع ألمانيا اذا كانت خطوط المواصلات تربطها مباشرة بأسواق الاستهلاك الأوروبية(أم السعد عماري، ٢٠١٦، ص ص ٢١–٢٢).

على الرغم من ان هذا التفوق الكبير في التجارة الدولية الألمانية، سبب وقوع أضرار بالتجارة الإنجليزية من جراء ذلك، إلا ان التجارة الدولية الإنجليزية ضلت مستمرة في الزيادة، والفارق الوحيد هو ان معدلات هذه الزيادة في مطلع القرن العشرين كانت اقل من معدلاتها قبل المنافسة الألمانية، وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى انتشرت المجاعة وانتشر وباء الأنفلونزا الكبير فيها عند نهاية الحرب العالمية الأولى ... وجاء اؤخر شتاء ١٩١٨-١٩١٩ يحملان وضع مأساويا بالنسبة إلى ألمانيا و مقلقا بالنسبة إلى أوروبا، فلقد خسرت ألمانيا جزء من سكانها ومساحة واسعة من الأرض، كانت من نصيب أعدائها وانتزعت منها فرنسا الالزاس واللورين(محمد هادي عبد علي، ٢٠٠٢، ص ١٩)، كما فرض عليها دفع تعويضات عن الخسائر التي مني بها الحلفاء وكان من سوء حظ ألمانيا ان المدة الأخيرة من الحرب شهدت أحداث إنسانية محزنة وبوجه خاص إغراق الغواصات الألمانية لباخرة بريطانية، بما فيها من رجال ونساء وأطفال بلغ عددهم ١١٩٥شخصا وكان وقع هذه الكارثة شديدا في نفوس الإنجليز، مما عمق من كراهيتهم للألمان، وفي المدة الممتدة بين ١٩٢٠ و١٩٢٤ اصبح الرايخ (أم السعد عماري، ٢٠١٦، ص ٢٣) واقعا تحت الديون التي تزايدت بالاحتلال والتعويضات وغدا التضخم يتسارع بقدر ما تغيبت الدولة عن مراقبة النشاط الاقتصادي ففي عام ١٩٢٠ لم يكن المارك يساوي اكثر من ١٠% من معدله الأصلي وهبط الإنتاج الصناعي إلى نصف مستواه، وفي عام ١٩١٣ كان العجز التجاري كبيراً فقد بلغ ٩٠ مليار مارك عام ١٩٢٠، ولم تعد ألمانيا قادرة على الدفع فقررت فرنسا وبلجيكا احتلال منطقة الروهر(هو حوض في منطقة شمال الراين وستفاليا في ألمانيا، تشتهر بكثافتها العمرانية ووجود الفحم والحديد فيها)، من اجل مراقبة النشاط الاقتصادي.

في عشية انهيار عام خضع الرايخ لضغط الحلفاء وحاول أنشاء اقتصاد جديد، ولقد تميزت هذه المرحلة المضطرة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢٤ بمظاهر مختلفة... فقد أوقع التضخم الطبقة الوسطى بالإفلاس وأصاب ذوي الدخل المحدود و المتقاعدين والتجار، غير ان هذه الطبقة لا تقبل الطابع الاشتراكي ولكونها متجذرة في الوطنية وكانت مستعدة للأصغاء إلى كل حزب مدافعا عنها، والميزة الأخيرة لهذه المرحلة كان دور الرأسمالية الكبيرة، التي استفادت وحدها من الأزمة، مما أتاح لألمانيا تقوية مشاريعها الكبيرة، إذ أقيم فيها أول تروست كيميائي في العالم Wirth Joseph)، ٢٠١٣.(2024–.

رغم العوامل العديدة لهزيمة ألمانيا وأولها نقص الرجال، لكن أمريكا عوضت ذلك بالنسبة للحلفاء(عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، ٢٠١٤، ص ص ٤٣١–٤٣٧).، وكانت لها الأثر الواضح في رفع الروح المعنوية للحلفاء، ومهما تكن الحقيقة ولكن لكل من يرى الأحداث خلال الحرب العالمية الأولى يلاحظ ان ألمانيا لم تهزم إلا بعد دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء وأمداد الحلفاء بكل المساعدات وهذا وحده يدل على قوة وشدة باس ألمانيا (جاد طه، ١٩٩٠، ص ٨٩).

المبحث الثاني: يوزيف فيرت ودوره في حكومة فيمار

الحياة المبكرة ليوزيف فيرت

يوزيف فيرت بالألمانية (Joseph wirth) سياسي ألماني شهير ولد في ١٨٧٩/٩/٦ في فرايبورغ(مدينة صغيرة نسبيا تقع في منطقة بادن – فورتمبيرغ في اقصى جنوب غرب البلاد) في ألمانيا، والده (المهندس العامل) كارل فيرت (Carl Wert)، كان لمشاركة والديه الجانبان المسيحي والاجتماعي تأثير قوي عليه ومن ١٩٠٦ إلى ١٩١٣، عمل فيرت كمدرس في فرايبورغ في عام ١٩٠٩، كان مؤسسًا مشاركًا وأول رئيسًا لمؤتمر فنسنت الأكاديمي، وهي مؤسسة خيرية يديرها أشخاص عاديون من أجل الفقراء وتولى منصب المستشارية(هو رئيس الحكومة ويعود تاريخ هذا المصطلح إلى بدايات العصور الوسطى وهو مشتق من اسم لاتيني) في حكومة جمهورية فايمار(عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، ٢٠١٤، ص ص ٥٥٧–٥٥٩) للمدة من ١٩٢١/٥/١٠ إلى ١٩٢٢/١١/١٤، ودرس في جامعة فرايبورغ علم الرياضيات والعلوم الطبيعية والاقتصاد من عام ١٨٩٩ إلى ١٩٠٦ في جامعة فرايبورغ مع أطروحة دكتوراه في الرياضيات، وانتمى لحزب الوسط (ثورية حميدي، ٢٠١٥، ص ٢٥). ويتكلم الألمانية بطلاقة و قد حصل على جائزة لينين للسلام (جائزة لينين الدولية لتعزيز السلام بين الشعوب ، تأسست عام ١٩٥٦، وكان الفائز بالجائزة يستلم شهادة الجائزة ومدالية ذهبية ومكافأة مالية قيمتها ٢٥ الف روبل)،

وعندما تولى منصب المستشارية لم يكن قد اكمل عامه الثاني والأربعين، وهو بذلك اصغر من تولى هذا المنصب(Heinrich Kuppers، ١٩٩٧).

لم يكن في استطاعة اعظم الناس تفاؤلا ان يتنبأ بأن ألمانيا التي سحقتها الهزيمة فاستسلمت بلا قيد ولا شرط لقوات الحلفاء الغربيين والسوفييت ، ستنهض مرة أخرى على قدميها وتصعد من السفح إلى الجبل وتستعيد مكانتها بين الدول رغم ان معاهدة الصلح لم توقع معها ، وفي الوقت الذي نزعت الولايات الشرقية من الرايخ الألماني واجلى معظم سكانها ووضعت تحت الإدارة البولندية كما وضع قسم منها تحت الإدارة السوفيتية ، ان ألمانيا التي أصبحت بعد الحرب العالمية الأولى مقسمة أصبحت مسعى كل شخص سياسي ألماني تربى بحب ألمانيا إلى النهوض بألمانيا وسياستها والعودة سريعا إلى استعادة مكانتها الدولية ، ومهما رفع شعار السياسيين في ألمانيا لكن يبقى شعار واحد هو السمة البارزة دائما لكل ألماني وهو توحيد ألمانيا بجميع أجزائها في ظل الحرية ومن طريق الوسائل السلمية وهو هدف سهل على الورق ولكن يبدو انه الأصعب من خلال الحقائق التي ولدتها ظروف الحرب العالمية الأولى(أحمد قاسم جودة، ١٩٦٣، ص ص ١٣–١).

الحياة السياسية المبكرة ليوزيف فيرت.

في عام ١٩١١ ، تم انتخابه لعضوية مجلس مدينة فريبورغ للزينتروم الكاثوليكي (مدينة جامعية تقع في كانتون فريبورغ السويدية ومنطقة سارين وهي مركز إداري وتربوي على الحدود الثقافية بين ألمانيا وفرنسا وتكون اللغة السائدة فيها هي الفرنسية والألمانية) من ١٩١٣ إلى ١٩٢١، وكان عضواً في جمعية الدوقية الكبرى (فيما بعد جمهورية بادن)، (الجمعية العقارية في بادون في دوقية بادن الكبرى)، (جمعية الدوقية الكبرى : ويقصد بها دوقية لوكسمبرغ الكبرى وهي احدى دول البلوكس تقع غرب اوربا بين ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وتعد احدى اصغر دول اوربا مساحة وسكانا)، وفي عام ١٩١٤ أصبح فيرت عضوا في الرايخستاغ و كان تركيزه الرئيسي على القضايا الاجتماعية في بداية الحرب العالمية الأولى، تطوع بيرت للخدمة العسكرية ولكن اعتبر غير لائق للعمل لأسباب صحية، ثم انضم إلى الصليب الأحمر (اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي تأسست عام ١٨٦٣ تسعى للحفاظ على الإنسانية في خضم الحروب ومقرها العام في جنيف في سويسرا)، للمدة من ١٩١٤ إلى ١٩١٧، عمل ممرضًا على الجبهتين الغربية والشرقية، وعند إصابته بالتهاب رئوي اضطر إلى التوقف عن العمل(Heinrich Kuppers، ١٩٩٧).

ثورة وجمهورية فايمار.

أثناء الثورة الألمانية في ١٩١٨-١٩١٩، أصبح فيرت وزير مالية بادن في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ ، بعد أن حلت الحكومة التكميلية محل وزراء الدوق الأكبر، وفي كانون الثاني ١٩١٩، تم انتخاب فيرت للجمعية التأسيسية التي اجتمعت في فايمار في ذلك الوقت ووصف نفسه بأنه جمهوري قوي، وفي نيسان ١٩١٩، أصبح وزيراً للمالية في ولاية بادن الحرة التي تم إنشاؤها، ولكن تلك الحكومات لم تكن مستقرة في عهد حكومة جمهورية فايمار لاتباع النظام البرلماني وإمكانية أسقاط الحكومة بعملية نزع الثقة ولم تكن تسمح بوجود ائتلاف مستقر(Encyclopaedia Britannica).

في أذار ١٩٢٠، عندما استقالت حكومة غوستاف باور بالألمانية(GustavBAUER) (Heinrich Kuppers، ١٩٩٧)، واستعيض عنها بحكومة بقيادة هيرمان مولر بالألمانية (Hermann Muller) (عماد هادي عبد علي، ٢٠٠٢، ص ٥٢)، أصبح فيرت وزيراً للمالية في الرايخ، وواصل الاحتفاظ بهذه الحقيبة في مجلس الوزراء لاحقًا لقسطنطين فيرينباخ بالالمانية (Konstantin Fehrenbach) (Heinrich Kuppers، ١٩٩٧)، وعمل كوزير المالية من ١٩٢٠ إلى ١٩٢١ كانت مهمته هي تنفيذ نظام الضرائب الوطنية المتزايدة الذي دفع سلفه ماتياس ارزبيرجر(Mattias Erzberger) (Mimirbook))، الرايخستاغ إلى تبنيه، و في آيار ١٩٢١، تم تقديم إنذار الحلفاء بشأن التعويضات (إنذار لندن) (محمود محمد عويس منصور، ٢٠١٥، ص ١٦)، إلى ألمانيا والعقوبات المفروضة على نهر الراين، إذ ان مجلس الوزراء بزعامة فيرينباخ الذي رفض شروط لندن استقال، ودعي يوزيف فيرت لتشكيل حكومة جديدة كمستشار لألمانيا(Weimarer Republik).

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

لقد نجح فيرت في الحصول على تعاون عدد من الديمقراطيين الاشتراكيين (SPD) (ثورية حميدي، ٢٠١٥، ص ١١؛ حسين عبد القادر محي التميمي، ٢٠١٢، ص ١٩)، والديمقراطيين الأحرار(FDP) (عبد الوهاب الكيالي، ص ص ٣٤٥، ٥١٧، ٥٢٨)، ، بما في ذلك الصناعي والاقتصادي البارز والتر راتيناو(Walther Rathenau) (عبد الوهاب الكيالي، ص ٦٤٦)، كوزير لإعادة الإعمار، واحتفظ فيرت بنفسه بمحفظة التمويل، ثم قبلت الحكومة الجديدة شروط تعويض الحلفاء١٣٢ مليار مارك (٦،٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه إسترليني) مستحقة الدفع على أقساط سنوية بقيمة ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه إسترليني فضلاً عن حصيلة رسم بنسبة ٢٥٪ على الصادرات الألمانية، وبعد اغتيال ماتياس ارزبيرجر في ٢٦ اب ١٩٢١، وصل الصراع بين حكومة برلين والحكومة البافارية لجوستاف ريتر فون كار بالألمانية (History Today(Gustav Ritter Von Kahr) ، إلى القمة، وأظهر الأخير نفس المعاداة ضد تنفيذ المراسيم الخاصة ضد المؤامرات فيما يتعلق بحل قوة التطوع غير القانونية، ووقف فيرت على أرضه، واضطر فون كهر من قبل حزبه في بافاريا (ولاية بافاريا الحرة احدى الولايات الستة عشر المكونة لألمانيا وعاصمتها وكبرى مدنها مدينة ميونيخ والتي تقع شمالا من جبال الألب)، إلى الاستقالة وإفساح المجال أمام رئيس وزراء أكثر تصالحية، ولم يهدأ الصراع الذي نشأ عن هذه الأزمة الداخلية الحادة عندما أعلن في منتصف تشرين الأول عن قرار عصبة الأمم بشأن تقسيم سيليزيا العليا (وهي الجزء الجنوب الشرقي من منطقة سيلسيا الجغرافية والتاريخية، تم ضمها إلى الرايخ الألماني، وأما حاليا فقسم منها تابع لبولندا وقسم لجمهورية التشيك)، بين ألمانيا وبولندا إثارة شديدة في جميع أنحاء ألمانيا، وأخذت قيمة التبادل للجنيه تنخفض في ١٧ تشرين الأول، ومن جانبه اعلن فيرت بأنه يجب تدمير بولندا و لم يخفي فيرت اقتناعه بأن الانفصال عن ألمانيا في المنطقة الصناعية الغنية في سيليزيا العليا سيؤثر بشكل مميت على قدرة ألمانيا على دفع أقساط تعويض إضافية، وأصبح التوتر السياسي في برلين مرة أخرى حادًا.

استقال فيرت في ٢٢ تشرين الأول ١٩٢١، احتجاجًا على تقسيم سيليزيا العليا ضد الإرادة المعلنة لغالبية السكان ومع ذلك في ٢٥ لنفس الشهر، طلب منه الرئيس فريدريش إيبرت مرة أخرى تشكيل حكومة، وهو ما فعله فيرت في ٢٦ من الشهر نفسه(Brockhaus).

وقع فيرت و فالتر راتيناو بالألمانية (Walther Rathenau) (عبد الوهاب الكيالي، ص ٧٧٩)، في ١٦ نيسان ١٩٢٢، معاهدة رابالو (Rapallo) (عماد هادي عبد علي، ٢٠٠٢، ص ٥٥)،التي أنهت عزلة السياسة الخارجية لألمانيا، وبعد اغتيال فالتر راتيناو على يد متطرفين يمينيين في ٢٤حزيران ١٩٢٢، ألقى فيرت خطابًا أمام الرايخستاغ في اليوم التالي حذر فيه من أننا (نشهد في ألمانيا معاملة وحشية سياسية) اتسمت بجو القتل والحقد(Wirth Joseph، ٢٠١٣–٢٠٢٤).

صدر قانون حماية الجمهورية بمبادرة من حكومته في ٢١ تموز ١٩٢٢، تهدف إلى حماية الجمهورية ضد أعدائها الداخليين، ومع ذلك بحلول ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ شعر فيرت أن سياسة الوفاء بالامتثال لمطالب الحلفاء قد فشلت، واستقالت بعد محاولته جمع جميع الأحزاب الديمقراطية في ائتلاف(Weimarer Republik).

اجمع اغلب المؤرخين ان جمهورية فيمار هي أول تجربة ديمقراطية في ألمانيا وهي في نفس الوقت مهدت لصعود النازية إلى سدة الحكم وإقامة نظام دكتاتوري(Haus auf der Alb).

في عام ١٩٢٤، انضم فيرت إلى (Reichsbanner Schwarz-Rot-Gold)، وهي منظمة شبه عسكرية غير رسمية يهيمن عليها الديمقراطيون الاجتماعيون والليبراليون وأعضاء حزب الوسط الكاثوليكي وكانت مهمتها الدفاع عن حكومة فيمار ضد الاشتراكيين القوميين والشوعين والملكيين، منظمة تهدف إلى حماية الجمهورية، وعندما انضم اغلب حزب الوسط إلى حكومة هانز لوثر(Hans Heinrich Kuppers(Luther) ، ١٩٩٧)، في كانون الثاني ١٩٢٥، انتقد فيرت حزبه للعمل مع حزب الشعب الوطني الألماني القومي (DNVP) (عماد هادي عبد علي، ٢٠٠٢، ص ١٥)، في آب ١٩٢٥ وغادر الحزب احتجاجًا على السياسات الاجتماعية للحزب لكنه احتفظ بمقعده كمستقل.

أصبح فيرت عضو في منظمة Reichsbanner للأراضي المحتلة في نيسان ١٩٢٩، في عهد مجلس وزراء مولر الثاني، وبعد استقالة الحكومة في أواخر أذار ١٩٣٠، أصبح فيرت وزيراً للداخلية في مجلس

الوزراء في عهد المستشار هاينريش برونينج(HeinrichBruning) (أم السعد عماري، ٢٠١٦، ص ٧٧)، وحظي فيرت بشعبية كبيرة لدى الاشتراكيين الديمقراطيين وكان بمثابة وسيط بينهم وبين الحكومة الجديدة، و في تشرين الأول ١٩٣١ تم طرده من منصبه وحل محله فيلهلم جرونر(Wilhelm GroenerEncyclopaedia Britannica) بمبادرة شخصية من رئيس الرايخ بول فون هيندينبيرغ بالألمانية (Paul Von Hindenburg) (عماد هادي عبد علي، ٢٠٠٢، ص ٢٨)، الذي اعتبر فيرت يساريًا.

المبحث الثالث: يوزيف فيرت ودوره في العصر النازي.

في أذار ١٩٣٣، أي بعد شهرين من تعيين أدولف هتلر بالألمانية (Adolf Hitler) (أم السعد عماري، ٢٠١٦، ص ٨١)، مستشارًا لهيندنبورغ، تحدث فيرت بحماس في الرايخستاغ ضد قانون التمكين الذي رعاه النازيون، الذي منح هتلر سلطات ديكتاتورية، صوت فيرت لصالح القانون مع بقية الوسط البرلماني في ٢٤ أذار و بعد مرورها هاجر فيرت إلى سويسرا، واستقر في لوسيرن (مدينة سياحية وتاريخية في وسط سويسرا)، وشراء فيلا هناك، ولقد تواصل مع كبار رجال الدولة في بريطانيا وفرنسا حول مخاطر النازية، وسافر إلى الولايات المتحدة، إذ التقى بالمستشار السابق المنفي هاينريش برونينجاند وألقى محاضرات في جامعة هارفارد وجامعة برينستون حول النظام النازي، وأقام فيرت في باريس من ١٩٣٥ إلى ١٩٣٩، عندما عاد إلى لوسرن بعد ذلك ، بذل جهودًا لإبلاغ الفاتيكان (اصغر دولة أوربية وهي تسمى دولة البابا، إذ يعيش فيها، وتبرز أهميتها من كونها مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم)، حول تهديد سياسات ألمانيا النازية المعادية لليهود، وخلال الحرب العالمية الثانية، ظل على اتصال دائم مع منظمات معادية للنازية في ألمانيا.

حياته الأخيرة / في عام ١٩٤٩، عاد فيرت إلى المنزل ، بعد أن منعته سلطات الاحتلال الفرنسية من ذلك لمدة أربع سنوات بسبب معارضته سياسة كونراد أديناور بالألمانية (Konrad Hermann) (حسين عبد القادر محي التميمي، ٢٠١٢، ص ١٩)، للتكامل الغربي، خوفًا من جعل تقسيم ألمانيا دائمًا، وعلى الرغم من أن فيرت لم يوافق على سياسات جوزيف ستالين (Goseph Stalin) خليل حمود عثمان، ٢٠١٣، ص ٤٢٧)، فقد كان يؤمن بحل وسط مع الاتحاد السوفيتي تمشيا مع معاهدة رابالو، و في عام ١٩٥١ زار فيرت موسكو لإجراء محادثات سياسية(Haus auf der Alb)، وفي عام ١٩٥٣ كان فيرت مدعومًا أيضًا من حزب الوحدة الألماني الاشتراكي (SED) (أم السعد عماري، ٢٠١٦، ص ٨١)، وصحيفة Volkszeitung (Deutsche) (صحيفة يومية إقليمية تركز قرأتها من شرق ألمانيا يقع مقرها في برلين، تأسست في ٢٣/ نيسان / ١٩٤٦).

وفي ملف وكالة المخابرات المركزية على خلفية يوزيف فيرت، يُزعم أن فيرت كان عميلًا سوفيتيًا (مصطلح يطلق للشخص الذي يكون تعامله مع السوفييت ضد بلاده، وهذه التهمة روجت لها المخابرات المركزية بعد لقاء فيرت مع لافريتي بيريا)، على عكس ألمانيا الغربية، دفعت ألمانيا الشرقية إلى فيرت مبلغًا صغيرًا من المساعدات المالية، وفي عام ١٩٥٤، حصل فيرت على ميدالية السلام الألمانية الشرقية (هي مدالية تمنح للأشخاص الذين يسعون لإحلال السلام، وهي احدى اهم المداليات في ألمانيا)، وحصل على جائزة ستالين للسلام (هي جائزة عالمية تمنح للشخصيات التي حاولت صنع السلام للعالم، وهي فضلاً عن عدة جوائز أخرى، مثل جائزة لينين التي منحت لفيرت)، في عام ١٩٥٥، ووفقًا لوثيقة وكالة المخابرات المركزية، زعم فيرت أنه التقى لافريتي بيريا (Haus auf der Alb Lavrentiy Beria)، وكان الاجتماع في كارلسوره (Karlsruhe) في ألمانيا في كانون الأول ١٩٥٢، وقد نصت الوثيقة على أن فيرت طلب منه العمل من أجل حكومة ألمانيا الشرقية، و توفي فيرت متأثراً بقصور في القلب في عام ١٩٥٦، إذ بلغ من العمر ٧٦ عامًا، ودُفن في مسقط رأسه فرايبورج (مدينة تقع في بيادن – فورتمبورغ في جنوب ألمانيا)، في المقبرة الرئيسية للمدينة(Wirth Joseph، ٢٠١٣–٢٠٢٤).

الهوامش

١- مهدي صالح هادي الجبوري، ألمانيا ١٧٨٩ – ١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد ألمانيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية – الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ص ٢٨٢ – ٢٨٩.

٢- بسمارك: ولد اوتوفون بسمارك عام ١٨١٥ لوالدين من النبلاء في مقاطعة شونهاوسن بإقليم براند نبرك، نواة مملكة بروسيا الحديثة، التي تقع على بعد ٤٠ ميل شرقي برلين، أبوه ضابط في الجيش البروسي وامه من المتعلمات المشتغلات

في وظائف الدولة، درس في جامعة كوتنكن وتخرج محامياً عام ١٨٣٦، إلا انه لم يمارس المحاماة، عرف في بداية حياته بميله الى اللهو والشرب، إلا انه تغيير عند زواجه عام ١٨٤٧، واصبح محافظا ومتدينا، وكان هذا العام أيضا بداية حياته السياسية عندما دخل البرلمان الدايت البروسي كعضو، وفي عام ١٨٥١اصبح مندوب بروسيا في الدايت الألماني في فرانكفورت، وفي عام ١٨٥٤ اصبح سفيراً لبلاده في فينا، وفي عام ١٨٦٢ سفيراً لبلاده في باريس، عرف بعدائه للديمقراطية، كان له الأثر الكبير لجر النمسا للحرب مع بروسيا، ومن ثم توحيد ألمانيا عام ١٨٧١، توفي عام ١٨٩٨؛ للمزيد ينظر: خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية لألمانية ١٨٧١ – ١٨٩٠، مجلة كلية الآداب قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، بغداد، العدد ٩٨، ص ص ٩٧ – ١٢٩؛ صباح كريم رياح الفتلاوي، اثر شخصية القائد الألماني بسمارك في تحقيق الوحدة الألمانية عام ١٨٧١، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد الخامس، ص ص ١٠٣ – ١٣٠.

٣- ام السعد عماري، الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الأمريكية واثرها على الدول الأوربية الكبرى (ألمانيا، بريطانيا، فرنسا) نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خضير – بسكرة، الجزائر، ٢٠١٦، ص ص ٢٠ -٢١.

٤- الديمقراطيون الاشتراكيون: هي أيديولوجيا تدعو إلى تدخل اقتصادي واجتماعي من قبل الحكومة لترسيخ العدالة الاجتماعية ضمن اطار النظام الرأسمالي، والحزب الألماني من اقدم الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية وأكبرها من خلال عدد الأعضاء، ويحمل رمز مختصر هو (SPD)، للمزيد ينظر: لينا نشأت علي عباس المختار، الدوافع الاقتصادية والجيوسياسية لسياسة بريطانيا تجاه ألمانيا ١٩١٩- ١٩٢٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣، ص ٦٩.

٥- فريدريش ايبرت: رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي عام ١٩١٣، وانتخب كأول رئيس لحكومة فيمار، للمزيد ينظر: عماد هادي عبد علي، موقف بريطانيا من التسلح الألماني ١٩٣٣ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الكوفة، ٢٠٠٢، ص ١٩.

٦- رايخستاج: والمسمى بمجلس البوندساتج وهو المجلس التشريعي الأعلى وبه يجلس ممثلو الأحزاب الذين انتخبوا بانتخابات مباشرة عامة رئيسية؛ للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار و عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٤، ص ٥٦٩.

٧- رايخسرات: وهو مجلس البوندسرات وبه تمثل الجمهوريات الألمانية الصغيرة التي تكونت منها الدولة الألمانية؛ للمزيد ينظر: خالد عبد نمال الدليمي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

٨- حمدي حافظ، توحيد ألمانيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ٥.

٩- إبراهيم الشريقي، ألمانيا الحديثة. مقومات كيان الدولة ونظامها نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي، د مط، د. م، د. ت، ص٢١.

١٠- ام السعد عماري، المصدر السابق، ص ص ٢١- ٢٢.

١١- الالزاس واللورن: مقاطعتان في شمال شرق فرنسا، ضمهما بسمارك لألمانيا في عام ١٨٧١ واعدتهما معاهدة فرنساي إلى فرنسا، للمزيد ينظر: محمد هادي عبد علي، موقف بريطانيا من التسلح الألماني ١٩٣٣ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الكوفة، ٢٠٠٢، ص ١٩.

١٢- الرايخ: كلمة ألمانية تعني في الأصل الدولة، ثم أصبحت تعني الإمبراطورية؛ للمزيد ينظر: ام السعد عماري، المصدر السابق، ص٢٣.

13- Wirth Joseph، Hrvatska enciklopedija، mrežno izdanje. Leksikografski zavod Miroslav Krleža، 2013. – 2024. Pristupljeno 22.11.2024. <https://www.enciklopedija.hr/clanak/wirth-joseph>.

١٤- الحلفاء: دول الحلفاء ضد المحور في الحرب العالمية الأولى، ضمت الحلفاء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وفرنسا وكذلك عدة دول أخرى وروسيا التي انسحبت عام ١٩١٧ و دخلت مكانها الولايات المتحدة الأمريكية لحفظ مبدأ التوازن الدولي، فيما ضمت دول المحور: ألمانيا والنمسا المجر والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا، وكانت نهاية الحرب العالمية الأولى نهاية عدة إمبراطوريات عظيمة منها الألمانية وتشكيل حكومة فيمار وسقوط الإمبراطورية العثمانية و التي قسمت المشرق العربي ومجيء الاتفاقيات الكثيرة لتقسيم الدول، للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار و عبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص ص ٤٣١ – ٤٣٧.

١٥- جاد طه، ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص٨٩.

١٦- حكومة جمهورية فايمار: أول حكومة تأسست بعد الحرب العالمية الأولى، سميت نسبة للجمهورية الواقعة في وسط ألمانيا، التي اجتمع فيها ممثلو الشعب الألماني وصياغة دستور للبلاد، وكان أول رئيس هو فريدريش ايبرت في ١٩١٨/١١/٩، وتعاقب على رئاسة هذه الحكومة عدة شخصيات ألمانية، واستمرت هذه الحكومة لحين إلى مجيء ادولف هتلر في ١٢/٣٠/ ١٩٣٣، التي أدت إلى سقوط دولة فايمار، وحكم هتلر؛ للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار و عبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص ص ٥٥٧ – ٥٥٩.

١٧- حزب الوسط: هو حزب سياسي كاثوليكي ألمانيا تأسس عام ١٨٧٠ وناضل بنجاح ضد العولمة التي اطلقها بسمارك في بروسيا للحد من قوة الكنيسة الكاثوليكية، وخلال مدة قصيرة فاز بربع مقاعد الريخستاغ للبرلمان، صوت حزب الوسط لصالح قانون التمكين الذي منح أدولف هتلر صلاحيات ديكتاتورية؛ للمزيد ينظر: ثورية حميدي، دور ألمانيا وإيطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية ١٩١٩ – ١٩٣٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر، سبكرة الجزائر، ٢٠١٥، ص ٢٥.

18- Heinrich Kuppers، Joseph Wirth، Parlamentarier Ministrr، Und Kanzler، Der Weimarer Republik، Franz Steiner Verlag Stuttgart، 1997.

١٩- احمد قاسم جودة، الناس والحياة في ألمانيا، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ص ١٣-١٤.

20- Heinrich Kuppers، Op. Cit.

٢١- انقلاب كاب لوتويتز(Kapp-Lüttwitz Putsch): في ١٣/ أذار ١٩٢٠ هدفه الإطاحة بحكومة فايمار وأنشاء حق اليمين للحومة الأوتوقراطية بدلا منها، وكانت حركة الانقلاب مدعومة من بعض فصائل الجيش و والفصائل الوطنية والمحافظة والملكية، وقع الانقلاب في برلين واضطرت الحكومة إلى الفرار وفشل الانقلاب بدعوة الحكومة الناس إلى الاضطراب العام؛ للمزيد ينظر: www.britannica.com.

٢٢- غوستاف باور: (٦/كانون الثاني / ١٨٧٠ – ١٦/ أيلول / ١٩٤٤) تولى منصب المستشارية في حكومة فايمار(من ٢١/حزيران / ١٩١٩ – إلى ٢٦/أذار / ١٩٢٠)؛ للمزيد ينظر: Op. Cit.،Heinrich Kuppers

٢٣- هيرمان مولر: (١٨/ آيار / ١٨٧٦ – ٢٠/ أذار / ١٩٣١) تولى منصب المستشارية مرتين الأولى (٢٧/أذار /١٩٢٠ – ٨/ حزيران / ١٩٢٠) الثانية (٢٨/حزيران / ١٩٢٨ – إلى ٢٧/أذار/ ١٩٣٠)؛ للمزيد ينظر: عماد هادي عبد علي، المصدر السابق، ص ٥٢

٢٤- قسطنطين فيرينباخ: (١٨٥٢- ١٩٢٦) تولى منصب المستشارية من ٢٥/ حزيران /١٩٢٠ إلى ٤/ آيار ١٩٢١)؛ للمزيد ينظر: Op. Cit.،Heinrich Kuppers

٢٥- ماتياس إيرزبيرجر: (٢٠/ أيلول / ١٨٧٥ – ٢٦/اب/١٩٢١) سياسي ألماني ووزير مالية الرايخ الألماني من ١٩١٩ -١٩٢٠، واحد أعضاء حزب الوسط الكاثوليكي واحد موقعي الهدنة بين ألمانيا والحلفاء، تم اغتياله بسبب هذا العمل على يد منظمة القنصل الإرهابية اليمنية المتطرفة؛ للمزيد ينظر: https://mimirbook.com/ar/af1be6f09c1

٢٦- إنذار لندن : إنذار وجهه البريطانيين للسوفييت والذي عرف بإنذار كيرزون نسبة إلى وزير خارجيتها؛ للمزيد ينظر: محمود محمد عويس منصور، العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي (١٩٢١-١٩٢٧). دراسة في العلاقات الاقتصادية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص ١٦.

27- https://www.weimarer-republik.net/en/weimar-gateway/people-whos-who-of-the-weimar-republic/parties/zentrum/joseph-wirth/?lb=no.

٢٨- الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني: وهو اقدم الأحزاب السياسية وأكبرها من خلال الأعضاء تأسس في ألمانيا في ٢٣/آيار/ ١٨٦٣؛ للمزيد ينظر: ثورية حميدي، المصدر السابق، ص ١١؛ حسين عبد القادر محي التميمي، موقف الحلفاء من إعادة تسليح ألمانيا ١٩٤٩ – ١٩٥٥، مجلة دراسات تاريخية، كلية الآداب – جامعة البصرة، العدد الثالث عشر، كانون الأول ٢٠١٢، ص ١٩.

٢٩- الحزب الديمقراطي الحر: ومؤسسه كريستيان ليندنر وهو حزب من الوسط اليمين وقد تحالف مع الليبراليين والديمقراطيين للمجموعة الأوربية؛ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص، ص ٣٤٥،٥١٧،٥٢٨.

٣٠- والتر راتيناو (٢٩/أيلول / ١٨٦٧ – ٢٤/حزيران / ١٩٢٢): عالم وصناعي وكاتب وسياسي ليبرالي ووزير خارجية لألمانيا من ١/شباط إلى ٢٤/ حزيران / ١٩٢٢، إذ تم اغتياله، جعله فيرت احد أركان حكومته واعتمد عليه كثيرا وقد قام ببناء شركة aeg للإلكترونيات والهندسة الضخمة ليصبح مركز قوي للاقتصاد الألماني وتم قتله عند عودته لمنزله؛ للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص ٦٤٦.

٣١- جوستاف ريتر فون كار: (٢٩/ تشرين الثاني / ١٨٦٢ – ٣٠ / حزيران / ١٩٣٤) محامي وسياسي ألماني شغل للمدة من ١٦/أذار / ١٩٢٠ ولغاية ١١/ أيلول / ١٩٢١ منصب رئيس الوزراء ووزير خارجية بافاريا، وكان له دور كبير في أفشال انقلاب هتلر عام ١٩٢٣، وتم قتله في ليلة السكاكين الطويلة عام ١٩٣٤؛ للمزيد ينظر: https://www.historytoday.com/archive/history-matters/assassination-walther-rathenau.

32- https://brockhaus.de/ecs/enzy/article/wirth-joseph.

٣٣- فالتر راتيناو: وزير الدولة ألمانيا، الذي يحمل لقب دكتوراه والذي وقع معاهدة رابالو عام ١٩٢٢، التي شملت ست مواد مختلفة؛ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيال، المصدر السابق، ص ٧٧٩.

٣٤- معاهدة رابالو: معاهدة تم توقيعها في ١٦ / نيسان / ١٩٢٢ بين الجمهورية الألمانية وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية، التي بموجبها تم التخلي عن المطالبة الإقليمية والمالية ضد الأخر، وذلك بعد معاهدة بريست ليتوفسك و الحرب العالمية الأولى؛ للمزيد ينظر: عماد هادي عبد علي، المصدر السابق، ص ٥٥.

35- Wirth، Joseph. Hrvatska enciklopedija، mrežno izdanje. Leksikografski zavod Miroslav Krleža، 2013. – 2024. Pristupljeno 22.11.2024. <https://www.enciklopedija.hr/clanak/wirth-joseph>.
36- https://www.weimarer-republik.net/en/weimar-gateway/people-whos-who-of-the-weimar-republic/parties/zentrum/joseph-wirth/?lb=no.
37- https://www.hausaufderalb.de/joseph-wirth.
٣٨- هانز لوثر: (١٠/أذار / ١٨٧٩ – ١١/ آيار / ١٩٦٢) سياسي ألماني ومستشار ألمانيا للمدة ١٩٢٥- ١٩٢٦، وعمل وزير للمالية وساعد في تحقيق الاستقرار للمارك الألماني خلال التضخم عام ١٩٢٣؛ للمزيد ينظر: Heinrich Kuppers، Op. Cit.
٣٩- حزب الشعب الوطني الألماني القومي: والذي يعد من الأحزاب المحافظة في حكومة فايمار؛ للمزيد ينظر: عماد هادي عبد علي، المصدر السابق، ص ١٥.
٤٠- هاينريش برونينج: سياسي ألماني تولى منصب المستشار الألماني في حكومة فيمار(٣٠/أذار /١٩٣٠ – إلى ٣٠/آيار / ١٩٣٢)، اسند مهمة منصب وزير الداخلية لفيرت في حكومته؛ للمزيد ينظر: ام السعد عماري، المصدر السابق، ص ٧٧.
٤١- فيلهلم جرونر: جنرال وسياسي ألماني شارك في الحرب العالمية الأولى، تم إعفاء فيرت من منصب وزير الداخلية وإسناد المنصب لجرونر؛ للمزيد ينظر: www.britannica.com.
٤٢- بول فون هيندينبيرغ : (٢/ تشرين الأول / ١٨٤٧ – ٢/ اب / ١٩٣٤) قائد عسكري وسياسي بارز في ألمانيا، شارك في الحرب النمساوية الروسية عام ١٨٦٦ وشارك في الحرب الفرنسية البروسية، انتخب عام ١٩٢٥ رئيس لألمانيا، وعين عام ١٩٣٣ أدولف هتلر رفيقا في المستشارية للدولة الألمانية، واعتقد انه بهذا العمل وضعه تحت امرته ولكنه كان مسن للغاية وبعد وفاته ١٩٣٤، اصبح هتلر رئيس ألمانيا؛ للمزيد ينظر: عماد هادي عبد علي، المصدر السابق، ص ٢٨.
٤٣- أدولف هتلر(٢٠/ نيسان / ١٨٨٩ – ٣٠ / نيسان / ١٩٤٥): سياسي ألماني نازي ولد في النمسا، وكان زعيم ومؤسس حزب العمال الاشتراكي الوطني والمعروف بأسم الحزب النازي، حكم بين عامي ١٩٣٣ – ١٩٤٥، قام هتلر بغزو بولندا في عام ١٩٣٩ مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية؛ للمزيد ينظر: ام السعد عماري، المصدر السابق، ص ٨١.
٤٤- كونراد اديناور: كونراد هيرمان يوسف اديناور(٥/كانون الثاني / ١٨٧٦ – ١٩/ نيسان / ١٩٦٧)، أول مستشار لألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية من عام ١٩٤٩ – ١٩٦٣ وله الدور البارز في نهضة ألمانيا وان تكون دولة مزدهرة ومنتجة، بنى علاقات مزدهرة ووثيقة مع فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وحققت ألمانيا الغربية الديمقراطية والاستقرار والاحترام الدولي والازدهار الاقتصادي وفي عهده حدثت المعجزة الاقتصادية، اطلق عليه لقب الرجل العجوز لكبر سنه؛ للمزيد ينظر: حسين عبد القادر محي التميمي، المصدر السابق، ص ١٩.
٤٥- ستالين: ولد في ٢١/ك١/١٨٧٩ في جورجيا، اصبح زعيما للحزب الشيوعي السوفيتي مدة ربع قرن، اتسم حكمه بالشمولية وحول الاتحاد السوفيتي إلى قوة دولية عظمى، إذ اصبح في عام ١٩٢٢ سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي، وهو منصب منحه الأساس لتكوين حكمه الشمولي، وقد نجح ستالين بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤ في القضاء على خصومه في الحزب، واصبح الشخصية الأبرز في السياسة السوفيتية، قاد برنامجا تنموياً واسعا في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٢٨، عرف بالخطط الخمسية وقد نجح في قيادة الاتحاد السوفيتي إلى النصر على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية؛ للمزيد ينظر: خليل حمود عثمان، الدبلوماسية الألمانية وأساليبها في تحطيم التحالفات الأوربية: الأسس والنتائج ١٩٣٣- ١٩٣٩، مجلة الأستاذ، كلية التربية – ابن رشد، بغداد، مج ١، العدد ٢٠٥، ٢٠١٣، ص ٤٢٧.
46- https://www.hausaufderalb.de/joseph-wirth.
٤٧- حزب الوحدة الألماني الاشتراكي: المعروف غالبا باللغة العربية بالحزب الشيوعي الألماني الشرقي، تأسس في ألمانيا الشرقية؛ للمزيد ينظر: ام السعد عماري، المصدر السابق، ص ٨١.
٤٨- لافريتي بيريا: (٢٩ / أذار / ١٨٩٩ – ٢٣/ ك١ / ١٩٥٣) سياسي سوفيتي، كان يشغل رئيس للأمن السوفيتي وجهاز الشرطة السرية في عهد ستالين، وشارك بحملات التطهير التي نظمها ستالين للحزب الشيوعي والمؤسسات الحكومية، واصبح رئيس للبرلمان السوفيتي ورئيس للمفوضية الشعبية للشؤون الداخلية، التي مهمتها القمع السياسي، وفي اغلب الروايات التي ذكرت ان بيريا هو من سمم ستالين وقادة اخرون بعد العشاء معه، إذ انه خرج متباهيا، وبعد موت ستالين اصبح بيريا رئيس للوزراء غير انه في النهاية اعتقل واعدم بالرصاص؛ للمزيد ينظر: المصدر نفسه.
49- Wirth، Joseph، Op. Cit.

النتائج.

١. أظهرت الدراسة أن ألمانيا واجهت بعد الحرب العالمية الأولى أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة أثرت بشكل مباشر في استقرار جمهورية فايمار.

٢. تبين أن المستشار يوزيف فيرت انتهج سياسة تهدف إلى المحافظة على استقرار الدولة والحد من آثار الهزيمة والالتزام بتنفيذ شروط معاهدة فرساي لتجنب مزيد من الضغوط الدولية.
٣. أثبتت الدراسة أن التضخم الاقتصادي والبطالة والتعويضات المالية المفروضة على ألمانيا كانت من أبرز أسباب ضعف الحكومة وتصاعد حالة عدم الاستقرار الداخلي.
٤. كشفت الدراسة أن معاهدة رابالو مثلت خطوة مهمة في سياسة يوزيف فيرت الخارجية، وأسهمت في تخفيف العزلة الدولية التي فرضت على ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى.
٥. توصلت الدراسة إلى أن الانقسامات الحزبية وضعف الحكومات الائتلافية في جمهورية فايمار أسهما في فشل الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي سعت إليها حكومة فيرت.
٦. بينت الدراسة أن استمرار الأزمات الداخلية مهّد الطريق لصعود القوى المتطرفة، وفي مقدمتها الحزب النازي، وانهيار النظام الديمقراطي في ألمانيا.

التوصيات

١. الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية التي تتناول شخصيات جمهورية فايمار ودورها في إدارة الأزمات السياسية والاقتصادية.
٢. تشجيع ترجمة المصادر والوثائق الأجنبية المتعلقة بتاريخ ألمانيا الحديث لإغناء المكتبة العربية بالمراجع المتخصصة.
٣. الاستفادة من التجربة الألمانية في إدارة الأزمات السياسية والاقتصادية عند إجراء الدراسات المقارنة في التاريخ السياسي الحديث.
٤. توجيه الباحثين إلى دراسة أثر السياسات الداخلية في تشكيل السياسة الخارجية للدول خلال فترات الأزمات.
٥. دعم البحوث التاريخية التي تتناول مرحلة ما بين الحربين العالميتين لما لها من أهمية في تفسير التحولات السياسية في أوروبا والعالم.

المصادر والمراجع.

الاطاريح و الرسائل.

١- مهدي صالح هادي الجبوري، ألمانيا ١٧٨٩ – ١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد ألمانيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية – الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٢- لينا نشأت علي عباس المختار، الدوافع الاقتصادية والجيوسياسية لسياسة بريطانيا تجاه ألمانيا ١٩١٩-١٩٢٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣.
٣- ام السعد عماري، الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الأمريكية واثرها على الدول الأوربية الكبرى (ألمانيا، بريطانيا، فرنسا) نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خضير – بسكرة، الجزائر، ٢٠١٦.
٤- ثورية حميدي، دور ألمانيا وإيطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية ١٩١٩ – ١٩٣٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر، سبكرة الجزائر، ٢٠١٥
٥- عماد هادي عبد علي، موقف بريطانيا من التسلح الألماني ١٩٣٣ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.
٦- محمود محمد عويس منصور، العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي (١٩٢١-١٩٢٧). دراسة في العلاقات الاقتصادية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠١٥ .

الكتب العربية.

١- إبراهيم الشريقي، ألمانيا الحديثة. مقومات كيان الدولة ونظامها نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي، د مط ، د. م، د. ت.
٢- جاد طه، ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٩٠.

٣- حمدي حافظ ، توحيد ألمانيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت.
٤- عبد العزيز سليمان نوار و عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٤.
٥- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

الكتب الأجنبية.

1- Heinrich Kuppers، Joseph Wirth، Parlamentarier Ministrr، Und Kanzler، Der Weimarer Republik، Franz Steiner Verlag Stuttgart، 1997.

البحوث المنشورة.

١- حسين عبد القادر محي التميمي، موقف الحلفاء من إعادة تسليح ألمانيا ١٩٤٩ – ١٩٥٥، مجلة دراسات تاريخية، كلية الآداب – جامعة البصرة، العدد الثالث عشر، كانون الأول ٢٠١٢.
٢- خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية لألمانية ١٨٧١ – ١٨٩٠، مجلة كلية الآداب قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، بغداد، العدد ٩٨.
٣- خليل حمود عثمان، الدبلوماسية الألمانية وأساليبها في تحطيم التحالفات الأوربية: الأسس والنتائج ١٩٣٣- ١٩٣٩، مجلة الأستاذ، كلية التربية – ابن رشد، بغداد، مج ١، العدد ٢٠٥، ٢٠١٣.
٤- صباح كريم رياح الفتلاوي، اثر شخصية القائد الألماني بسمارك في تحقيق الوحدة الألمانية عام ١٨٧١، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد الخامس.

شبكة المعلومات الدولية.

1- Wirth، Joseph. Hrvatska enciklopedija، mrežno izdanje. Leksikografski zavod Miroslav Krleža، 2013. – 2024. Pristupljeno 22.11.2024. <https://www.enciklopedija.hr/clanak/wirth-joseph>.
2- https://brockhaus.de/ecs/enzy/article/wirth-joseph.
3- www.britannica.com.
4- https://www.weimarer-republik.net/en/weimar-gateway/people-whos-who-of-the-weimar-republic/parties/zentrum/joseph-wirth/?lb=no.
5- https://www.hausaufderalb.de/joseph-wirth.
6- https://mimirbook.com/ar/af1be6f09c1.
7- https://www.historytoday.com/archive/history-matters/assassination-walther-rathenau.